الجامعة المستنصرية

كلية العلوم السياسية

**النظم السياسية في آسيا وافريقيا**

**المرحلة الثالثة**

**2019 / 2020**

**الاستاذ المساعد الدكتور**

**فلاح خلف كاظم الزهيري**

**مفردات الفصل الدراسي الاول**

|  |  |
| --- | --- |
| **المفردات** | **الاسبوع** |
| النظمالسياسية في آسيا |  |
| خصائص العامة لقارة الاسيوية:( الجغرافية ، المجتمعية ، الاقتصادية ) | **1** |
| التطورات السياسية في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية | **2** |
| النظام السياسي في الصين : دور الحزب الشيوعي الصيني ، مؤتمر الحزب | **3** |
| اللجنة المركزية ، المكتب السياسي ، اللجنة الدائمة ، الامانة العامة . | **4** |
| هيئات الدولة :السلطة التنفيذية ،السلطة التشريعية ،العلاقة بين السلطات . | **5** |
| النظام الانتخابي ، دور المؤسسة العسكرية . | **6** |
| مشكلات النظام السياسي الصيني | **7** |
| النظام السياسي في الهند: مؤسسات السلطة المركزية : السلطة التنفيذية | **8** |
| السلطة التشريعية | **9** |
| مؤسسات السلطة الاقليمية(الولايات) السلطة التنفيذية ،السلطة التشريعية | **10** |
| العلاقة بين السلطات، النظام الانتخابي، القوى السياسية الحزبية والمجتمعية | **11** |
| البيئة الاقليمية والدولية المؤثرة على النظام ،مشكلات النظام السياسي الهندي | **12** |
| النظام السياسي في اندونيسيا :السلطة التنفيذية ،السلطة التشريعية، العلاقة بينهما | **13** |
| دور مجلس الشعب الاستشاري، دور المؤسسة العسكرية ،النظام الانتخابي | **14** |
| البيئة الاقليمية والدولية المؤثرة على النظام ،مشكلات النظام السياسي الاندونيسي | **15** |

اولا / الخصائص العامة للقارة الاسيوية:(الجغرافية ،المجتمعية، الاقتصادية )

جغرافيا قارة آسيا :

إن تسمية آسيا ( Asia) تسمية قديمة جدا , ويعتقد إن الاغريق أطلقوه على البلاد الواقعة إلى الشرق من موطنهم , كما يعتقد أن الاسم مشتق من الكلمة الأشورية آسو (ASU) التي تعني الشرق.

تعد القارة من اكبر قارات العالم مساحة وأكثرها سكانا إذ تبلغ مساحتها اكثر من 44,579,000 مليون كم2 وهو ما يعادل 39,7%من مجموع مساحة اليابس, أما عدد سكانها فهو يقترب من4,620,749,247 أي ما يعادل 60 %من مجموع سكان العالم تقريبا ، وتتكون أسيا من48 دولة واربعة دول شبه مستقلة او وحده سياسية أكبرها الصين التي تزيد مساحتها على 9,6 مليون كم2 أما أصغرها مساحة فهي دولة المالديف التي تبلغ مساحتها 298 كم2.

تمتد القارة على عدد كبير من خطوط الطول ودوائر العرض فهي تمتد من دائرة عرض10جنوبا عند الجزر الاندونيسية الى 81 شمالا عند الطرف الشمالي لجزيرة كومسوموليتس في المحيط المنجمد الشمالي وقد اثر هذا الامتداد تأثيرا كبيرا على تنوع الظروف المناخية في القارة ، كما تمتد القارة من خط طول 23شرقا حيث مرتفعات الاورال في غرب أسيا حتى خط طول 170غربا عند أقصى الطرف الشمالي الشرقي للقارة حيث مضيق بيرنك الذي يفصل القارة عن أمريكا الشمالية ومع ذلك نستطيع القول بان القسم الأعظم من مساحة القارة تقع في النصف الشمالي من القارة باستثناء بعض الجزر التي تمتد إلى جنوب خط الاستواء.

وتمتاز قارة أسيا رغم اتساعها باتصالها بأجزاء اليابس فلا يفصلها عن أمريكا الشمالية سوى مضيق بيرنك كما أنها تقترب من قارة استراليا حيث تنتشر مجموعة كبيرة من الجزر في جنوب شرق أسيا يسهل اتصالها بالجزء الشمالي الشرقي من قارة استراليا. اما الجزء الجنوبي الغربي فتقترب قارة أسيا من قارة أفريقيا ولا يفصل بين القارتين سوى مضيق باب المندب والذي لا يزيد اتساعه على32كم بل أنها تتصل بإفريقيا عن طريق الاتصال البري عبر شبه جزيرة سيناء قبل فتح قناة السويس. أما من جهة الغرب فلا يفصلها عن قارة أوربا سوى مرتفعات الاورال التي لا تعتبر في حقيقة الأمر حدودا طبيعية بسبب قلة ارتفاعها وتقطعها ووجود العديد من الفتحات التي ينقطع فيها امتداد هذه السلسلة الجبلية خاصة في الطرف الشمال لبحر قزوين كما ينقطع امتداد مرتفعات الاورال في الجزء الشمالي من السلسلة قرب المحيط المنجمد الشمالي وعليه فان الاورال لم تلعب عبر التاريخ دور حاسما في عرقلة الاتصال والانتقال بين القارتين لذلك فان الكثيرين يعتبرون القارتين قارة واحدة يطلقون عليها تسمية اوراسيا.

تعرف قارة أسيا بأنها قارة التنوع والتناقص إذ تقع ضمنها أعلى جهات اليابس ممثلا بقمة افرست في مرتفعات الهملايا كما يقع ضمن القارة أكثر أجزاء اليابس انخفاضا بالنسبة لمستوى سطح البحر ممثلا بمنطقة البحر الميت والتي يقل منسوبها عن 360م عن مستوى سطح البحر وتوجد في القارة أكثر جهات اليابس جفافا وفيها أيضا أكثر الجهات مطرا. كما سجل في أسيا اخفض ضغط جوي على وجه الأرض عند مستوى سطح الأرض في جزيرة لوزان في الفلبين وتوجد في القارة أكثر مناطق العالم كثافة في السكان واقلها كثافة. كما تحاذي القارة أكثر الجهات عمقا في المحيطات ممثلة بمنخفض ماريان في المحيط الهادي قرب الفلبين والذي يزيد عمقه على 11 ألف متر.

وتمتاز أسيا بكثرة الجزر وأشباه الجزر ومن أكبرها شبه القارة الهندية شبه جزيرة العرب، شبه جزيرة الأناضول، شبه جزيرة الهند الصينية إضافة إلى آلاف الجزر المنتشرة في جنوب وشرق القارة وان اتساع القارة جعل بعض جهاتها بعيدة جدا عن المسطحات المائية وفضلا عن ذلك فالقارة تعد تاريخيا مهدا لأقدم الحضارات ممثلة بالحضارة البابلية والسومرية وحضارة اليمن وبسبب عدم الاستقرار الجيولوجي فان أجزاء القارة الشرقية تتعرض إلى الحركات الزلزالية وثورات البراكين والانهيارات الأرضية وموجات تسونا مي .

حدودها

تملك القارة الآسيوية حدود برية وأخرى بحرية، فهي تشترك في حدودها مع عدد من الدول والمسطحات المائية، حيث تطل على المحيط المنجمد الشمالي من الجانب الشمالي، وعلى المحيط الهادئ من الجهة الشرقية، كما تحد المحيط الهندي من الجنوب، وتحد البحر الأحمر والبحار الداخلية للمحيط الأَطلسي والبَحر الأبيض المتوسط والأَسود من الجهة الجنوبية الغربية، كما توجد آسيا على الحدود مع القارة الأوروبية والممثلة بخط غير مباشر يتمثل بجبال الأورال، وجبال القوقاز، وبحر قزوين، والبحر الأسود يفصل قارة آسيا عن قارة أمريكا الشمالية من الجهة الشمالية الشرقية كل من مضيق بيرنغ المائي، والمضايق التي تربط بين المحيطين الهندي والمحيط الهادئ، وأستراليا، وترتبط آسيا مع القارة الأفريقية من خلال قناة السويس، والتي تشكّل بدورها الحدود بين القارتين، ويفصل مضيقا الدردنيل والبوسفور بين شبه جزيرة البلقان والأناضول.

المساحة /

تحتل القارة الآسيوية بحدودها مساحة تبلغ 44,579,000كم2، وتعد روسيا أكبر دولها بمساحة 17.1 مليون كم2، تليها الصين بمساحة 9.6كم2، والهند بمساحة 3.3كم2، وكازاخستان بمساحة 2.7كم2، أما أصغر البلدان في القارة مساحة فهي جزر المالديف بمساحة 298كم2، وسنغافورة بمساحة 719كم2، والبحرين بمساحة 765كم2، وبروناي بمساحة 5,765كم2، واذا تم اعتبار أن ماكاو دولة منفصلة فإن ماكاو هي الدولة الأصغر في آسيا اذ تبلغ مساحتها 31.3كم2.

التضاريس /

تشتمل القارة الآسيوية بمساحتها الشاسعة على العديد من المظاهر الجغرافية المتنوعة، ومنها الجبال الشاهقة، مثل سلسلة جبال الهيمالايا التي تفصل بين جنوب آسيا والصين، والتي تضم جبل إفرست القمة الأعلى على وجه الأرض، وتتمثّل الأنهار الرئيسية في القارة بنهر براهامابوترا، ونهر السند، ونهر الغانج، بالإضافة إلى نهر اليانغتسي الممتد من المنطقة الجنوبية الغربية من التبت حتى مدينة شنغهاي الصينية قاطعاً مسافة 2,880كم، وهو بذلك يُعتبر النهر الأطول في القارة، وتعد الصحاري من المظاهر الجغرافية المهمة أيضاً في قارة آسيا، ولعل أكبرها الصحاري السورية والعربية في غرب آسيا، وصحراء جوبي الواقعة في آسيا الوسطى.

المناخ /

تحظى القارة الآسيوية بتنوع مناخي ملحوظ، إذ يسود المناخ الصحراوي الدافئ مناطق غرب آسيا، وسهول آسيا الوسطى، وأجزاء من الصين ومنغوليا، أما جنوب آسيا فهي تتميز بوجود خليط بين الطقس الموسمي، والسافانا المدارية، ويظهر الطقس المعتدل في شرق القارة خاصة في شرق الصين، وهونج كونج، وماكاو، وتايوان، وكوريا الجنوبية، وجنوب اليابان، ويسود مناخ السافانا في مناطق جنوب شرق آسيا، أما المناطق الواقعة في أقصى شمال القارة الآسيوية فهي تتميّز بوجود أجواء التندرا الباردة المشابهة لطقس شمال الأراضي الكندية وسواحل جرينلاند.

جيولوجيا قارة آسيا /

بدأ تطور جيولوجيا القارة الآسيوية منذ نحو أربعة مليارات عام وعلى الرغم من ذلك فإن أكثر من نصف القارة لا يزال نشطاً زلزالياً، مما يعني أن هناك إنتاج جديد للأراضي وخاصة في الشرق والجنوب الشرقي للقارة، ويمثل ذلك زيادةً في مساحة القارة، ولعل أبرز المظاهر الجيولوجية التي تشكّلت في آسيا هي الكتلة الجبلية الأكبر على سطح الأرض، والممثلة بهضبة التبت، وجبال الهيمالايا، وجبال كاراكورام، وجبال كونلون، وغيرها، بالإضافة إلى وجود أكبر مَساحة من الجرف القاري، وأطول خط ساحلي على وجه الأرض، وتجدر الإشارة إلى أنه كان لجيولوجيا هذه القارة الضخمة دور كبير في وجود العديد من الموارد الطبيعية المهمة، مثل البترول، والغاز الطبيعي، والفحم، والمعادن، وبالتالي المساهمة الكبيرة في الإنتاج العالمي.

سكان القارة /

ذكرنا ان قارة آسيا يقطنها حوالي 4,620,749,247 نسمة وذلك بحسب إحصائيات عام 2019م، وتمثل بذلك ما نسبته 60% من إجمالي عدد سكان العالم، وهي تحتل المرتبة الأولى من بين أكبر قارات العالم من حيث عدد السكان، أما الكثافة السكانية للقارة فتصل إلى 148 شخص لكل كم2، وتصل نسبة سكان المناطق الحضرية في القارة إلى 46.7% من إجمالي عدد السكان، أما متوسط الأعمار الحالي فيبلغ 30.6 سنة.

تعدُّ الصين الدولةَ الأكثر اكتظاظاً بالسكان في قارة آسيا بعدد سكان يبلغ 1,377,124,512، وتشكّل بذلك ما نسبته 31.69% من إجمالي سكان القارة، و18% من سكان العالم، تليها دولة الهند بتعداد يصل إلى 1,285,800,000 نسمة، أي نحو 29.36% من إجمالي سكان القارة، أما أقل دول القارة سكاناً فهي جزر المالديف بتعداد سكاني يبلغ 345,000 نسمة فقط، تليها بروناي بتعداد 421,000 نسمة .

اللغات في قارة آسيا /

تضم قارة آسيا بعدد سكانها الكبير ما يقارب 2300 لغة، وتتمثّل أهم هذه اللغات باللغة الصينية التي تعتبر الأكثر استخداماً في القارة، وتشمل اللغات أيضاً اللغة الهندية التي تعتبر ثاني أكثر اللغات شيوعاً في آسيا، ويتحدث بها نحو 550 مليون شخص، في حين يتحدث نحو 300 مليون نسمة اللغة الإنجليزية، والتي تستخدم بصفة رسمية في كل من الهند، وهونج كونج، وموريشيوس، وسيشل، وسنغافورة، وتأتي اللغة الروسية في المرتبة الرابعة من بين أكثر اللغات استخداما في آسيا، حيث يستخدمها حوالي 260 مليون نسمة، وتعد لغة رسمية في كل من كازاخستان، وقيرغيزستان، وروسيا البيضاء، أما اللغة العربية فهي سادس أكثر اللغات استخداماً في قارة آسيا، حيث يتحدث بها نحو 230 مليون نسمة.

أقسام قارة آسيا /

يمكن تقسيم قارة آسيا بمساحتها الشاسعة إلى مناطق رئيسية وهي: غرب آسيا، وآسيا الوسطى، وجنوب آسيا، وشرق آسيا، وجنوب شرق آسيا، وشمال آسيا، وتضم هذه المناطق ثمانية وأربعون دولة (وفق تقرير الأمم المتحدة). وفيما يأتي ذكر لكل من هذه المناطق بشكل أكثر تفصيلاً :

شرق آسيا

توجد منطقة شرق آسيا إلى الجنوب من دولة روسيا، وتحتل مُعظم البر الرئيسي الآسيوي، وتضم هذه المنطقة كل من دولة الصين، واليابان، وكوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وتوجد جبال الهيمالايا وجبال كونلون في الجزء الغربي من هذه المنطقة، بالإضافة إلى هضبة التبت التي تعتبر الهضبة الأعلى في العالم، وصحاري جوبي وتاكلاماكان الواقعة في الركن الأوسط من منطقة شرق آسيا، كما توجد غابات الأَمطار الاستوائية في أقصى جنوب الجمهورية الصينية.

شمال آسيا

تمثّل منطقة شمال آسيا الجزء الشمالي الشرقي من سيبيريا، وتشمل هذه المنطقة العديد من المظاهر السطحية المميزة، مثل سلسلة جبال كورياك، وجزر سيبيريا الجديدة، وهضبة ألدان، وهضبة سيبيريا الوسطى الواقعة في شمال وسط سيبيريا، والتي تتمثّل بسلسلة من الهضاب والسهول الطبقية التي تشكّلت خلال حقبة الحياة الحديثة، بالإضافة إلى سهول تعود إلى العصر الكامبري، ويشتمل الطرف الشرقي من منطقة شمال آسيا على منطقة وسط ياكوتيان المنخفضة، ونهر لينا السفلي، أما الطرف الشمالي فهو يضم منطقة شمال سيبيريا المنخفضة.

منتصف آسيا

تمثّل هذه المنطقة الأرض الواقعة على الامتداد بين غرب الصين من الشرق وبحر قزوين من الغرب، وعلى الحدود مع كل من روسيا من الشمال، وإيران، وأفغانستان، والصين، من الجهة الجنوبية، أما الدول الموجودة في هذه المنطقة فهي الجمهوريات السوفيتية السابقة، وهي كازاخستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وتركمانستان .

جنوب آسيا

توجد منطقة جنوب آسيا على هيئة شبه جزيرة تطل على ثلاثة مسطحات مائية وهي: المحيط الهندي من الجهة الجنوبية، وخليج البنغال من الشرق، وبحر العرب من الجانب الغربي، وتضمُّ كل من سريلانكا، وبنغلاديش، والهند وأفغانستان، وباكستان، وبوتان، ونيبال، وجزر المالديف، وتحتل بحدودها مساحة تبلغ 3,218,688كم2، ويقطنها ما يُقارب 1.74 مليار نسمة، أي ما نسبته 25% من إجمالي سكان العالم، وهي بذلك تعدُّ واحدةً من أكثر المناطق كثافة سكانية على مستوى العالم.

جنوب شرق آسيا

تمثّل الأرض الممتدة من شرق الهند حتى الجمهورية الصينية، وتنقسم منطقة جنوب شرق آسيا بشكل رئيسي إلى منطقتي البر الرئيسي والجزيرة، وتضم في حدودها إحدى عشرة دولة، منها بورما، وتايلاند، ولاوس، وكمبوديا، وفيتنام، وتتشابه جميع أنحاء المنطقة تقريباً في حالة الطقس، والمناخ بحكم وجودها بين المناطق الاستوائية، حيث تسود الأجواء الدافئة عموماً، مع وجود الأجواء الباردة مع الاتجاه نحو المناطق المرتفعة، بالإضافة إلى ذلك، تتشابه مناطق جنوب شرق آسيا فيما بينها في الحياة النباتية والحيوانية.

جنوب غرب آسيا

تشمل منطقة جنوب غرب آسيا العالم العربي أو ما يعرف باسم العالم الإسلامي وهي الأراضي الواقعة على طول الساحل الآسيوي الشرقي والشمالي الشرقي للبحر الأَبيض المتوسط، وتركيا، والدول التي تقع ما بين نهري دجلة والفرات ، بالإضافة إلى المنحدرات الجبلية السفلية لجمهورية إيران والواقعة إلى الجنوب من بحر قزوين، وتتميز أراضي منطقة جنوب غرب آسيا بخصوبتها العالية وخاصة بلاد ما بين النهرين، والتي تتميز أيضاً بالتنوع الثقافي، ووفرة مزارع القمح، والشلب، والشعير، والخضروات، والفواكه، وتجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر شيوعاً في منطقة جنوب غرب آسيا.

غرب آسيا

يشير مصطلح غرب آسيا إلى الدول الواقعة في غرب القارة الآسيوية، وهي دول الخليج العربي، ودول المشرق، وإيران، وتركيا، ودول القوقاز الجنوبية مثل جورجيا، وأرمينيا، وأذربيجان، وتشترك هذه البلدان فيما بينها بالإرث التاريخي فجميعها اختلطت بالإمبراطوريات الروسية والعثمانية، وحظيت بوجود الإسلام، كما تأثرت بالاستعمار الأوروبي، وتتميز بأن سكانها متعددو الأعراق، ويجدر بالذكر أن مصطلح غرب آسيا قد ظهر في منتصف القرن العشرين.

اقتصاد قارة آسيا

تتفاوت القطاعات الاقتصادية بين الدول الآسيوية؛ فهناك تباين كبيرة وملحوظ فيما بينها، وتصنف معظم دول القارة ضمن البلدان النامية، ومنها الدول المحدودة الدخل مثل أفغانستان وكمبوديا ونيبال، والدول المتقدمة مثل اليابان التي تعتبر واحدة من أكثر دول العالم تقدماً من الناحية الاقتصادية، وتعتبر معظم دول جنوب غرب آسيا من الدول ذات الدخل المتوسط، وكل من الكويت، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، ضمن البلدان ذات الدخل المرتفع، على العكس من ذلك، معظم بلدان شمال ووسط آسيا تعتبر من الدول ذات الدخل المنخفض، باستثناء كازاخستان وأوزبكستان وسيبيريا ذات الدخل المنخفض المتوسط، حالها كحال بلدان جنوب آسيا، أما معظم دول شرق آسيا بالإضافة إلى سنغافورة وبروناي فهي ذات دخل مرتفع، في حين توجد ميانمار، ولاوس، وكمبوديا، وفيتنام ضمن فئة الدخل المنخفض.

الزراعة في قارة آسيا /

يعد القطاع الزراعي في قارة آسيا قطاعاً حيوياً، وذلك على الرغم من أن الظروف المناخية والتربة لا تشجع على ذلك في معظم أراضي القارة، ولعل من أهم المحاصيل الزراعية في القارة الآسيوية هي الأرز، وقصب السكر، والبقوليات، والمحاصيل الجذرية، والحبوب الأخرى، وتصدر آسيا ما نسبته **90% من إجمالي احتياج العالم للأرز**، وتحتل محاصيل التكنولوجيا الحيوية نحو 1.6 مليون كيلومتر مربع من إجمالي مساحة القارة، ويوجد محصول القطن في نحو 106 ألف كيلومتر مربع من أرض الهند، و26 ألف كيلومتر مربع من أرض باكستان، وتوجد محاصيل القطن، والبابايا، والحور، والطماطم، والفلفل الحلو، في 39 ألف كيلومتر مربع من أرض الصين، بالإضافة إلى ذلك، تساهم آسيا بنحو 37% من الإنتاج الزراعي، وتضم نحو 7% من إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة في العالم .

الصناعة في قارة آسيا /

تعتبر قارة آسيا مركزاً صناعياً مهماً على مستوى العالم فقد تمكنت دول شمال شرق آسيا من تطوير الصناعات الريفية ودعمها والاستثمار فيها لتصبح مراكز صناعية على مستوى عالمي من التقدم والتطور، وتطلعت إلى منافسة بعضها بعضاً بدلاً من منافسة الأسواق الأجنبية، كما أولت الجهات المختصة اهتماماً في مجال التصدير، فرفعت مستوى صادرات البضائع والمنتجات من المصنوعات؛ لتعويض تكاليف الاستيراد، وبالتالي مثل قطاعي التصنيع والصادرات المساهم الأبرز في تنمية القارة الاسيوية .

دول قارة آسيا /

تنقسم دول قارة آسيا الى ما يلي:

يوجد في آسيا 48 دولة معترف بها بالإضافة إلى كيانات شبه مستقله ويمكن تقسيمها الى :

دول وسط قارة آسيا: كازاخستان وتركمانستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان

دول شرق قارة آسيا: هونغ كونغ، وكوريا الجنوبية، واليابان، والصين، ومنغوليا، وكوريا الشمالية، وجمهورية الصين (تايوان)، وماكاو.

دول جنوب شرق قارة آسيا: بروناي، وإندونيسيا، ولاوس، وبورما، وكمبوديا، وماليزيا، وسنغافورة، والفلبين، وتايلاند، وفيتنام .

دول جنوب قارة آسيا: سريلانكا، والهند، ونيبال، وأفغانستان، وبنغلاديش، وباكستان، وبوتان، وجزر المالديف .

دول غرب قارة آسيا: المملكة الأردنية الهاشمية، والعراق، وسوريا، وفلسطين، ولبنان، وإيران، وأرمينيا، والإمارات العربية المتحدة، وأذربيجان، ومملكة البحرين، وجزيرة قبرص، وجورجيا، والكويت، وقطر، وسلطنة عمان، واليمن، وتركيا، والمملكة العربية السعودية.

شمال قارّة آسيا: انفردت بها روسيا.

**ويمكن اجمال مميزات قارة آسيا بالآتي :**

1. موقعها الجغرافي الواقع في النصف الشمالي الشرقي من الكرة الأرضية، حيث يوجد لها حدود شمالية مع المحيط القطبي الشمالي، وحدود جنوبية مع مياه المحيط الهندي، وحدود شمالية غربية مع قارة أوروبا، وحدود غربية مع مياه البحر الأبيض المتوسط ومياه البحر الأحمر، وترتبط مع القارة الإفريقية من خلال شبه جزيرة سيناء ، وهي تغطي 8.7% من مساحة سطح الأرض الكلية (أو 30% من مساحة أراضيها، وقد تضاعف سكان آسيا أربع مرات تقريبا خلال القرنين 20و21 .
2. تنوع الأنظمة السياسية فيها، فبعض دولها يتبع النظام الملكي، وبعضها يتبع أنظمة شيوعية، وبعضها حكم الشيوخ، والقسم الاخر يتبع الحكم الديمقراطي، ومنهم يتبع الحكم الجمهوري .
3. قارة آسيا هي موطن أولى الحضارات البدائية القديمة العظيمة التي نشأت حول أودية الأنهار الخصبة كحضارة بلاد ما بين النهرين، وحضارة وادي السند والهونجي، كما ظهر فيها العديد من الحضارات كحضارة بابل، والفرس، والسومريين، والصين، والهند، والآشوريين، والحتيين، والفنيقين، والحضارة الإسلامية .
4. موطن لعدد من العائلات اللغوية واللغات المنفصلة، حيث تحتوي عدة دول من القارة على أكثر من لغة واحدة كلغة رسمية .
5. تنوع الأساطير فيها واختلافها، كأسطورة ملحمة جلجامش التي تعود لأساطير بلاد ما بين النهرين، والأساطير الهندوسية التي تجسد الإله فيشنو في شكل ماتسيا، والأساطير الصينية القديمة التي تحدثت عن الحاكم الصيني لدا يو، وحكاية الطوفان ... الخ .
6. بروز بعض المنظمات الدولية والتجارية فيها، كرابطة أمم جنوب شرق آسيا، واتحاد الدول المستقلة، والتعاون الاقتصادي لآسيا ومنطقة المحيط الهادي، والاجتماع الاقتصادي بين آسيا وأوروبا، ومجلس التعاون الخليجي، واتفاقية الشراكة الاقتصادية الوثيقة، واتحاد جنوب آسيا للتعاون الإقليمي .

**قارة آسيا من منظور سياسي**

**اهمية القارة**

تحظى قارة آسيا باهتمام عالمي متزايد حتى أنه أصبح من الكلام المألوف القول إنها قارة المستقبل، وأن القرن الحادي والعشرين، هو قرن القارة الآسيوية، ولعل مرجع ذلك عدة عوامل في مقدمتها:

1. التجارب التنموية الرائدة والمتنوعة في القارة الآسيوية والتي أصبح يطلق عليها لقب المعجزة فهناك المعجزة اليابانية والمعجزة الصينية والمعجزة الهندية كما أن هناك النمور الآسيوية .
2. الظروف البالغة الصعوبة التي تواجه كل تجربة من هذه التجارب الآسيوية الثلاث الكبرى. فاليابان هزمت في الحرب العالمية الثانية وتم احتلالها وهي دولة تكاد تكون بلا موارد طبيعية. والصين كانت في حالة سياسية واقتصادية بالغة التدهور كما عانت من الحرب الأهلية في فترة ما بين الحربين العالميتين ثم من الثورة الثقافية (1966- 1976) فضلاً عن ضغوط سياسية وعسكرية واقتصادية متنوعة، والهند خرجت من السيطرة الاستعمارية ثم من حرب الاستقلال عام 1947 وخاضت حروبا عديدة مع الصين عام 1962 ومع باكستان عام 1965 ثم حرب انفصال أو استقلال بنغلادش عام 1972 .
3. أن الدول الثلاث سارت كل منها في طريق مختلف عن الأخرى، فاليابان شاركت في الركب الأمريكي، والهند في إطار عدم الانحياز، والصين في الإطار الشيوعي.
4. أن كلا من الدول الثلاث بها كثافة سكانية ضخمة .

ولفهم هذه التجارب الآسيوية لابد من إلقاء نظرة عامة على قارة آسيا من حيث السمات والدلالات :

**أولاً: السمات/**

القارة الآسيوية تمثل مساحة ضخمة مترامية الأطراف فهي أكبر قارات العالم كما قلنا ولها سمات من ابرزها :

**الأولى**: أنها قارة الحضارات، ففي شرقها نشأت الحضارة الصينية العريقة بإنجازاتها الكبرى المعروفة في التاريخ مثل اختراع البارود والكتابة، وفي غربها نشأت الأديان السماوية الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام وما قدمته من فكر ومبادئ للعالم، وفي وسطها أو بالأحرى جنوبها حيث شبه القارة الهندية وإيران قدمت للعالم حضارتين من أعرق الحضارات وهما الحضارة الهندية القديمة والحضارة الفارسية، وقدمت تلك المنطقة للعالم ثلاثة أديان هامة هي البوذية والهندوسية والباريسية أي عبادة النار، وكل من هذه الأديان اتسمت بمبادئ هامة أثرت في الأديان السماوية التي ظهرت في غربي آسيا، وفي الشرق ظهرت عقيدتان أو مذهبان هما: الشنتوية في اليابان، والكونفوشية في الصين. وهناك أديان أقل أهمية وانتشاراً مثل السيخية والبهائية وغيرها.

**الثانية**: أنها قارة الكتل البشرية الضخمة، ففي آسيا أكبر دولتين في العالم من حيث السكان وهما الصين والهند، وبها أربع دول أخرى من الدول الكبرى على المستوى العالمي من حيث السكان وهي إندونيسيا وبنغلادش وباكستان واليابان، إذن سكان آسيا يمثلون أكثر من نصف سكان العالم بأسره. وهذه الكتلة البشرية تعيش في حالة من الفقر والتخلف والجهل ومن ثم فهي تعد رصيداً خطيراً لإحداث القلاقل والاضطرابات العسكرية واجتماعية .

**الثالثة:** أنها قارة النهضة المستقبلية، ففي آسيا توجد اليابان صاحبة ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة، وبها الصين صاحبة أكبر معدل نمو اقتصادي في العالم على مدى العشرين سنة الماضية، وبها عدة دول ومناطق حققت طفرات اقتصادية هامة أطلق عليها النمور الآسيوية مثل تايلاند وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وماليزيا، وبها أسواق مالية وبورصات من أكبر الأسواق على المستوى العالمي مثل سنغافورة وهونغ كونغ وشنغهاي وطوكيو .

**الرابعة**: أنها قارة أكبر مخزون استراتيجي للطاقة، سواء في الطاقة التقليدية مثل الفحم في الصين، أو الطاقة الحديثة مثل النفط والغاز في منطقة الخليج، وآسيا الوسطى، وجنوب شرقي آسيا مثل إندونيسيا وشرقي آسيا مثل الصين، أو حتى في مخزون الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وكلاهما تمتلك منه قارة آسيا مالا تمتلكه قارات أخرى.

**الخامسة**: أنه بينما تتجه القارات الأخرى للتوحد فيما بينها اقتصادياً أو سياسياً أو ثقافياً فإن قارة آسيا تتسم بالتنوع الشديد فيما بين دولها اجتماعياً وثقافياً وأيضاً اقتصادياً، وبعدم التناسق بل التنافس الذي يقرب من التصارع بين دولها في كل منطقة فرعية من مناطقها، فعلى سبيل المثال التنافس الصيني الياباني الراهن والذي غذته مطامع تاريخية يابانية ليس فقط بالنسبة للصين، وإنما بالنسبة لشبه الجزيرة الكورية، ولجنوب شرقي آسيا في إطار مشروع النظام الآسيوي الكبير أثناء فترة ما بين الحربين العالميتين، والذي وجد تطبيقاً جزئياً في غزو اليابان وتوسعها في تلك المناطق. وهذا لا يشكل حدثاً من أحداث الماضي بل يمثل خلفية تاريخية تظهر في شكل حساسيات سياسية ما تزال قائمة، وايضا أيضاً التنافس أو التصارع في شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان هذا التصارع الذي أدى إلى اندلاع ثلاث حروب بينهما أعوام 1947، 1965، 1971، وإصرار هاتين الدولتين على امتلاك السلاح النووي في مايو 1998، وهذا محصلة عملية تقدم علمي مستمر عبر ثلاثين سنة، وخلافات متراكمة في علاقات البلدين، وحرص كل منها على الدفاع عن ذاتها، كما في حالة باكستان، أو تأكيد ذاتها إقليمياً وعالمياً كما في حالة الهند، يضاف إلى ذلك وجود منافس آخر هو إيران، والتي شاء لها الحظ أن يكون لها ثلاثة أذرع أولها مع آسيا الوسطى وثانيها تجاه الهند وباكستان وثالثها تجاه الخليج العربي ، وهناك تنافس على مستوى أقل بين دول الهند الصينية وبخاصة سعي فيتنام لتكون الشقيق الأكبر لكل من لاوس وكمبوديا.

**السادسة:** هناك كتلة آسيوية ممتدة تتمثل في ثلاث قوى وهي: دول آسيا الوسطى بعد استقلالها عن الاتحاد السوفيتي، إثر انحلاله، وهذه كتلة هامة من حيث الثقافة الإسلامية، ومن حيث التخلف الاقتصادي والسياسي، ومن حيث الموارد الاقتصادية وبخاصة البترول والغاز، ومن حيث الصراع السياسي في محاصرتها بكل من الصين شرقاً والاتحاد الروسي غرباً وشمالاً، والخليج والمنطقة العربية جنوباً، فهي إذن في موقع استراتيجي بالغ الأهمية والخطورة ولذلك لا عجب أن نجد الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في هذه المرحلة، تركز جهودها على تلك المنطقة .

والقوة الآسيوية الثانية هي الاتحاد الروسي في بُعده الآسيوي، وهذه لها دلالاتها وارتباطاتها مع آسيا تاريخياً، ومع الصين واليابان في شرق آسيا، حيث أقامت روسيا علاقة شراكة استراتيجية مع الصين، وما تزال تغازل اليابان اقتصادياً وسياسياً، كما أن علاقاتها وثيقة مع دول جنوب آسيا وبخاصة الهند ومع دول الخليج وإيران حيث يسود التنافس والتصارع على الموارد والسياسات، والقوة الآسيوية الثالثة أو بالأحرى قوة شبه آسيوية هي أستراليا حيث التنافس عبر المحيط الهادي، ولكنه منذ أواخر القرن العشرين امتد إلى جنوب شرقي آسيا، وفي القرن الحادي والعشرين اتجه للتوسع في الشرق الأوسط وبخاصة دور أستراليا في العراق، ومن هنا فإن الدور الأسترالي نشط على الساحة الإقليمية والدولية، فتزعمت عملية مساندة انفصال تيمور الشرقية عن إندونيسيا، كما ساندت عملية السلام في كمبوديا، وتسعى للعب دور في أفغانستان والعراق، وهو دور بصفة عامة يقوم على المساعدة والمساندة للسياسة الأمريكية.

**السابعة:** أنه لا يوجد تنظيم إقليمي شامل يغطي المنطقة الآسيوية فهناك تجمع دول مجلس التعاون الخليجي، وتجمع السارك لدول جنوب آسيا وتجمع الأسيان بتنوعاته (آسيان+ (الصين - اليابان - كوريا الجنوبية) والأسيان + الشراكة والتي تضم الهند، وتجمع ايبك APEC لدول حوض المحيط الهادي، والذي يعد أهم تلك التجمعات العالمية، ويركز على الاقتصاد والتعاون الاقتصادي، ويضم بالإضافة لدول آسيا الشرقية والجنوبية الشرقية كلا من استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة والاتحاد الروسي وغيرها، وهناك تجمع دول الكومنولث المستقلة، وهناك مجموعة شنغهاي التي تضم الصين وروسيا ودول وسط آسيا الإسلامية، ويركز على المفهوم الأمني وهكذا تجمعات عديدة ومتداخلة.

**ثانيا/ الدلالات**

يمكن القول إن السمات السابقة تشير إلى عدة دلالات نوجزها في الآتي:

**الدلالة الأولى**: أن آسيا رغم عراقتها تاريخيا لم تستقر سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً ومن ثم أطلق عليها البعض، على سبيل السخرية، القارة اللعوب.

**الدلالة الثانية:** أن آسيا من أقل القارات تفاعلاً فيما بينها، بل إن مراكز الحضارة الآسيوية التقليدية أصبحت الآن تتطلع إلى خارج تلك القارة، سواء كان ذلك في اليابان وانتماءاتها نحو أمريكا وأوربا، أو في الهند وتحولها إلى شريك استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية .

وكذلك الدور التقليدي لباكستان في السياسة الغربية، أوفي الصين وعلاقاتها المتنامية اقتصادياً مع أوروبا والولايات المتحدة، أوفي دول الخليج وروابطها مع الولايات المتحدة وأوربا وهكذا. فالتفاعل والاتصال بين غربي آسيا وشرقي آسيا قليل والعلاقات بين جنوبي ووسط آسيا، وبين شرقها وغربها يسود الصراع القائم أو الكامن، وهكذا تتطلع دول آسيا في مجملها إلى خارج القارة.

**الدلالة الثالثة:** متصلة بالثانية وهي أن القوى العالمية في الماضي، مثل بريطانيا وفرنسا، ثم روسيا، وفي الحاضر مثل الولايات المتحدة سعت للسيطرة على آسيا، وما تزال تسعى للتأثير عليها وتوجيهها، وهذا واضح في نظرية الأحلاف مثل حلف بغداد أو السنتو، حلف جنوب شرقي آسيا "السياتو"، فضلاً عن القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة من اليابان شرقاً إلى الخليج غرباً، إلى آسيا الوسطى شمالاً والمحيط الهندي جنوباً. ومن ناحية أخرى طرحت القوى المنافسة ثلاث نظريات: **نظرية الأمن الآسيوي** التي طرحها الاتحاد السوفيتي في عهد بريجنيف ثم أعاد إحياءها يلتسين في ظل الاتحاد الروسي، **ونظرية عدم الانحياز** التي طرحت في الخمسينات وظلت حتى الثمانينات من القرن الماضي ثم ضعفت، **ونظريات إسلامية متنوعة** مثل تجمع دول الثمانية النامية، وهي مبادرة تركية شملت 6 دول آسيوية (تركيا - إيران - باكستان - بنغلادش - ماليزيا - إندونيسيا)، فضلاً عن نظريات أكثر تنوعاً مثل تجمعات أخرى عديدة، ولكن السمة الغالبة على تلك الطروحات أنها ضعيفة وعليها تحفظات من العديد من الدول، حتى في المناطق الإقليمية المستهدفة بها.

**الدلالة الرابعة**: أن آسيا قامت على أساس ما يطلق عليه مبدأ التوازن، لعبته قوى أربع هي اليابان والصين والهند والاتحاد السوفيتي، كقوى آسيوية فلا تستطيع أي منها تهديد كل القارة الآسيوية، ولذلك فإن كل منها تمثل رادعاً للأخرى بصورة من الصور. هذا التوازن العسكري له دلالاته الاقتصادية والثقافية فكل منها قدمت تجربة تنموية خاصة سياسياً واقتصادياً وحضارياً. وهذا التوازن ساعد في حماية الدول المتوسطة مثل كوريا أو ماليزيا أو الفليبين أو إندونيسيا أو باكستان، فكل من هذه القوى اعتمدت على قوة أكبر سواء داخل آسيا أو من خارجها حيث كانت القوة الرئيسية الخارجية هي الولايات المتحدة التي تفرض التوازن والتفاعل في كل منطقة فرعية من مناطق آسيا سواء شرقي آسيا أو وسط آسيا، أو جنوبي آسيا، أو غربي آسيا.

**الدلالة الخامسة:** بالنظر لعدم الاتفاق على عدو مشترك للقارة الآسيوية لوجود مبدأ التوازن في القارة فإنه ترتب على ذلك عدة أمور منها: وجود استعداد لدى الدول الآسيوية لاستخدام السلاح في فض منازعاتها (روسيا والصين، الصين وفيتنام - الصين والهند - الهند وباكستان)، ومنها استمرار الإنفاق العسكري الآسيوي على التسلح في التصاعد ويقدر بأنه يفوق الإنفاق الأوروبي، ويصل إلى ثلثي الإنفاق الأمريكي، ومنها عدم وجود مبدأ أمني واحد فهناك أربعة مبادئ أساسية: الاستناد للولايات المتحدة - الاستناد لروسيا - عدم الانحياز - بناء القوة الذاتية تقليدياً أو نووياً.

**الدلالة السادسة:** أن آسيا من المحتمل أن تكون هي مركز السياسة الدولية في القرن الحادي والعشرين للاعتبارات التالية:

- أنها مركز الثروة النفطية التي يتصارع عليها العالم.

- انها سوق ضخمة كامنة تسعى اليها الشركات الكبرى .

- أنها مستودع للمشكلة السكانية في العالم بكل سلبياتها وإيجابياتها.

- أنها تحتوي على إمكانيات تكنولوجية ضخمة واعدة وصاعدة.

- أنها تمثل قلب العالم القديم بل والعالم الحديث أيضاً.

من هنا برز شعاران أحدهما أن القرن الحادي والعشرين هو قرن آسيا، والثاني أن القرن الحادي والعشرين هو قرن آسيا – المحيط الهادي.

**الدلالة السابعة:** أنه في معظم الحالات فإن غربي آسيا يتم إسقاطه من الحسبان سواء من حيث الاستقرار السياسي والاقتصادي، أو من حيث احتمالات لعبه دور على الساحة الدولية سياسياً أو اقتصادياً، أو من حيث التقدم العلمي والتكنولوجي، والمكانة الوحيدة لهذا الإقليم هي مكانة هامشية من حيث الفعالية، إنه مجرد مخزن للنفط والغاز، ومورد لرأس المال النابع من البترودولار ،التي يتردد أن التاريخ تخطاها وأسقطها من الحسبان، لإخفاقها في تحقيق تنمية الاقتصادية حقيقية، وعجز نظمها عن تحقيق طموحات شعوبها في اجراء تحولات ديمقراطية تواكب متغيرات العصر، وإخفاق شعوبها عن بناء تجارب ناجحة على غرار تجارب القارات الأخرى، وإفرازها قيادات متصارعة محدودة الأفق، لا تدرك طبيعة المتغيرات الدولية، وأبعادها الاستراتيجية، بل لا تعرف قدر نفسها وإمكانياتها، ولذا تبددت ثرواتها، ويذهب البعض للقول إن بعض شعوب وقيادات غربي آسيا في معظمها تنتمي إلى عصر قبل بناء الدولة الحديثة، وما قبل الثورة الصناعية ، فالتنافس القبلي يقوم على حروب الماء والكلأ وعلى إثبات الذات الفردية بطريقة بدائية وساذجة، بدلاً من بناء أطر ومؤسسات متكاملة ذات مدلولات سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية، ولهذا فاقتصادياتها هشة، وأمنها الذاتي لا وجود له، وبنيانها السياسي غير متماسك، وفي وضع كهذا لا مجال للحديث عن دور أو مكان أو مكانة لأن ذلك يكون من قبيل خداع الذات.

**ثانيا / اسيا بعد الحرب العالمية الثانية**

تعرف فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بعصر تراجع القوى العظمى القديمة وصعود قوتين عظيمتين: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ان كانا حلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية أصبحا منافسين على الساحة العالمية، وأنتج هذا التنافس ما يعرف بالحرب الباردة وسمي كذلك لان الصراع بينمها لم يتحول إلى حرباً علينه بل كانت حرب جواسيس، سياسة تخريب وحرب بالوكالة، أعيد بناء أوروبا الغربية واليابان من خلال خطة مارشال الأمريكية في حين بقيت أوروبا الشرقية تحت النفوذ السوفيتي مما ادي الي خلق حاجز معنوي عرف ب "الستار الحديدي" و ذلك نسبة الي تقسيم أوروبا إلى كتلة غربية بقيادة الولايات المتحدة وكتلة شرقية بقيادة السوفياتي على الصعيد الدولي، والتزمت بعض الدول المتحالفة لكل المعسكرين الحياد بالبقاء خارج الحرب الباردة، فظهر نتيجة لذلك ( حركة عدم الانحياز)

وشهدت الحرب الباردة أيضا سباق تسلح نووي بين القوتين العظميين، وكان من الاسباب الرئيسية في أن الحرب الباردة لم تتحول الى حرب هو أن كلا القوتين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدةـ لديهما نظام رادع نووي ضد بعضها البعض، مما كان سيؤدي الي مواجهات الدمار المتبادل حتما، ونتيجة للحرب العالمية الثانية، أنشأ الحلفاء هيئة الأمم المتحدة، وهي منظمة للتعاون الدولي والدبلوماسية، على غرار عصبة الأمم. واتفقت الدول الأعضاء في الهيئة على حظر حروب العدوان في محاولة لتجنب حرب عالمية ثالثة.

**ومن النتائج أيضا**، ان شكلت القوى العظمى المتضررة في أوروبا الغربية (هيئة الفحم و الحديد الاوروبي)، والتي تطورت لاحقا إلى ( السوق الأوروبية المشتركة) لتطور في نهاية المطاف إلى ما يعرف اليوم ب ( الاتحاد الأوروبي)، وقد كان الهدف في المقام الأول من تشكيل هذه الهيئة هو محاولة لتفادي نشوب حرب أخرى بين ألمانيا وفرنسا وذلك عن طريق التعاون والتكامل الاقتصادي بين البلدين، وسوق مشتركة للموارد الطبيعية الهامة .

**ومن نتائج نهاية الحرب ايضا** أن كانت البداية لنهاية الاستعمار ومنح الاستقلال دول كثيره حول العالم، حيث استقلت الهند من بريطانيا، واستقلت اندونيسيا من هولندا و الفليبين من أمريكا ، كما استقلت عدد من الدول العربية من حكم الانتداب الذي فرض عليها من قبل القوى العظمى بعد الحرب العالمية الاولى كما جاء استقلال عدد من دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ولكن ببطء أكبر .

كما شهدت فترة نهاية الحرب العالمية الثانية صعود النفوذ الشيوعي في جنوب شرق آسيا، مع جمهورية الصين الشعبية، حيث خرج الشيوعيون الصينيون منتصرا من الحرب الأهلية الصينية في عام 1949

**أما النتائج المباشرة** والواضحة هو مقتل الملايين من البشر وتشريد ملايين آخرين، كذلك انهيار الاقتصاد الأوروبي، ودمار كبير للبنية التحية الصناعية الأوروبية، لذلك الحال تأثر اقتصاد الاتحاد السوفياتي بشكل جسيم. في إطار الجهود لمواجهة هذا الدمار الاقتصادي، في عام 1947، وضع وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال برنامجا لإعادة إعمار أوروبا عرف ب ( مشروع مارشال)، وبموجب هذا البرنامج، خصصت حكومة الولايات المتحدة خلال الفترة 1948-1952 مبلغ 13 مليار دولار ( ما يعادل 139 مليار دولار في عام 2016) لإعادة إعمار أوروبا الغربية .

**الاتحاد السوفياتي (سابقاً)**

عانى الاتحاد السوفييتي من خسائر فادحة بسبب حربها مع ألمانيا ، إذ انخفض عدد سكان الاتحاد السوفييتي بنحو 27 مليون من مواطنيها خلال الحرب منهم 8.7 مليون قتلى حرب، و نحو 19 مليون ماتوا لأسباب مختلفة ومنها: التجويع التي حدث في حصار لينينغراد ، الاوضاع السيئة في السجون الألمانية ومعسكرات الاعتقال، اطلاق نيران جماعي على المدنيين. الاشغال الشاقة في المصانع الألمانية، الامراض، الاوضاع السيئة في المعتقلات السوفيتية، والخدمة في الوحدات العسكرية الألمانية وغيرها من الاسباب.

اما الاقتصاد السوفييتي، فقد لحقه دمار بشكل جسيم ،فقد تم تدمير ربع موارد رأس المال الدولة ، كما انخفض الانتاج الزراعي والصناعي في عام 1945 عن مستويات ما قبل الحرب ، وفي محاولة لإعادة بناء الدولة السوفييتية، حصلت روسيا على قروض محدود من بريطانيا والسويد في حين رفضت المساعدات المقدمة لها من الولايات المتحدة الأمريكية بموجب خطة مارشال بدلا من ذلك اجبر الاتحاد السوفييتي دول شرق أوروبا المحتلة من قبل السوفييتي على توفير الدعم وتوريد مواد خام والآلات لها كما قدمت ألمانيا و الدول التابعة للنازية تعويضات الي روسيا كتعويضات حرب، وقد انصب تركيز برنامج إعادة الاعمار في السوفييت على الصناعات الثقيلة على حساب الزراعة والسلع الاستهلاكية وبحلول عام 1953 وصل مستوي انتاج الحديد الي ضعف مستواه في عام 1940، ولكن بقي انتاج العديد من السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية الي اقل من مستواه لعام . 1920عقب الحرب مباشرة، قام الاتحاد السوفييتي بضم الاراضي التي استولي عليها الجيش الاحمر للاتحاد او تحويل منها الي ( جمهوريات اشتراكية ) ومن الدول الاشتراكية التي اصبحت تبعا لتكتل السوفيتي: بولندا، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، رومانيا، البانيا، و كانت ألمانيا الشرقية اخر المناطق المنظمة للجمهوريات الاتحاد في حين بقيت يوغسلافيا دولة شيوعية مستقلة متحالفة مع السوفييت و ليست تابعه، ويرجع السبب لذلك إلى النجاحات العسكرية لزعيم الحزب الشيوعي اليوغسلافي (تيتو ) .

اليابان

بعد الحرب ألغى الحلفاء ما كانت اليابان قد ضمتها لها قبل الحرب مثل منشوريا، كما اصبحت كوريا مستقلة وعادت الفلبين وغوام إلى الولايات المتحدة وعادت بورما ومالايا وسنغافورة إلى بريطانيا وفرنسا الصينية الهندية إلى فرنسا وكان من المقرر تسليم الجزر الهندية الشرقية إلى الهولنديين، إلا ان حركة مقاومة نشطت بعد الحرب أدت الي ما عرف بحرب إندونيسيا للاستقلال في مؤتمر يالطا، وكان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت قد تداول سرا ان جزر كوريل اليابانية وجنوب ساخالين ستعطى للاتحاد السوفييتي مقابل دخول السوفييت في الحرب مع اليابان وبعد الحرب قام الاتحاد السوفياتي بضم جزر الكوريل اليه مما أثار نزاع جزر الكوريل، وهو أمر مستمر حيث تواصل روسيا احتلال الجزر.

وبسبب هذا الاستلاء اضطر مئات الآلاف من اليابانيين إلى الانتقال إلى الجزر اليابانية الرئيسية كما أصبحت أوكيناوا نقطة انطلاق الولايات المتحدة الرئيسية، وعملت الولايات المتحدة على تغطية مساحات واسعة منها بقواعد عسكرية واستمرت في احتلالها حتى عام 1972، أي بعد سنوات من انتهاء احتلال الجزر الرئيسية والتي لا تزال القواعد قائمة لحد الان ، ولتجنب اتفاقية جنيف صنف الحلفاء العديد من الجنود اليابانيين (كأفراد مستسلمين ) بدلا من أسرى الحرب واستخدموهم للإعمال الشاقة حتى عام 1947 كما قامت بريطانيا وفرنسا وهولندا بتجنيد بعض القوات اليابانية لمحاربة المقاومة الاستعمارية في أماكن أخرى في آسيا.

وفي محاولة لأزاله أي خطر عسكري محتمل في المستقبل من اليابان ، قررت لجنة الشرق الأقصى إلغاء التصنيع في اليابان وتم تنفيذ برنامج بإزالة المصانع في اليابان ولكن بدرجة أقل من برنامج الذي اتبعوه في ألمانيا وكان الهدف من وراء هذه القرار السعي في تقليص مستوي المعيشة في اليابان الي ما كان سائداً ما بين عام 1930 و 1934

الصين بعد الحرب

بعد الحرب العالمية الثانية، استأنفت الحرب الاهلية في الصين بين حزب الكومينيانغ ( تحت قيادة القائد العام شيانج كاي-شيل) و القوات الصينية الشيوعية و قد توقف القتال بين القوتين المتصارعتين اثناء الحرب العالمية الثانية ليشكلا تحالفا ضد الغزاة اليابانيين وكان من نتائج هذه التحالف ان حظيت قوات حرب العصابات التابعة للقوات الشيوعية بالدعم الشعبي من قبل الصينيين في حين اضعف الكومينيانغ إذ استنزف قواه القتال التقليدي ضد اليابانيين وبعد استسلام اليابان عادت الحرب في النشوب بين الفريقين المتصارعين في يونيو لعام 1946 و برغم دعم الولايات المتحدة الأمريكية لـ حزب الكومنيناتع، الا ان الانتصار كان حليف قوات الحزب الشيوعي نتيجة لذلك الانتصار، تأسست الجمهورية الصينية الشعبية و انسحبت قوات الكومينتانغ الي جزيرة تايوان في عام 1949. ادى ذلك الانسحاب الي توقف العداء بينهما بشكل ملحوظ في عام 1950

بعد انتصار الحزب الشيوعي في الصين، تخلى الاتحاد السوفييتي عن المطالبة بتأسيس قاعدة عسكرية سوفيتية في الصين وفقا لما تم الاتفاق عليه مع دول التحالف اثناء الحرب ولم تمر هزيمة الحزب الصيني المدعوم من قبل الولايات المتحدة دون اثارة تساؤلات و نقاشات في أمريكا عن من كان السبب في الحكومة الأمريكية وراء هذه الهزيمة. وعرفت هذه المناقشات ب ( من فقد الصين) حولت لجان المقاومة الشعبية الصينية انتباها عن تايوان اثر اندلاع الحرب الأهلية الكورية، وفي نفس الوقت عززت الولايات المتحدة الأمريكية الدعم لشيانغ كاي شيك ، وكانا هذان العاملان السببان الرئيسيان اللذين منع جمهورية الصين الشعبية من غزو تايوان. وقعت اشتباكات عسكرية متقطعة بين جمهورية الصين الشعبية وتايوان من 1950-1979، بعد ذلك اعلنت تايوان نهاية الحرب الاهلية من جانب واحد في عام 1991 ولكن دون ان يتم التوصل إلى معاهدة سلام او هدنة رسمية بينهما، لذلك، ترى جمهورية الصين الشعبية رسميا ان تايوان ما تزال مقاطعة تنتمي اليها معربة عن معارضتها لاستقلال تايوان، ومع ذلك، فإن التوترات بين الدولتين قد انخفضت مع مرور الوقت .

واستمرت العلاقات الصينية الأمريكية متوترة في معظم الاوقات حتى زار الرئيس الأمريكي نيكسون الصين في عام 1972 بعد هذا التاريخ تحسنت العلاقات بينهما مع مرور الوقت على الرغم من أن بعض التوتر والمنافسة لا تزال حتى مع نهاية الحرب الباردة و ابتعاد جمهورية الصين الشعبية عن الايديولوجية الشيوعية.

**شبة الجزيرة الكورية**

اتفقت قوات التحالف اثناء مؤتمر يالطا على ان توضع كوريا والتي كانت تحت الوصاية اليابانية قبل الحرب ، تحت وصاية اربع دول عظمى بعد الحرب ولكن بعد استسلام اليابان، تم تعديل الاتفاق السابق من خلال ما عرف (باللجنة الروسية الأمريكية المشتركة) التي ستسمح لهما بإدارة شؤون شبه جزيرة كوريا لمده 4 سنوات ثم تحصل على الاستقلال و طبقا لهذا الاتفاق، يخضع الجزء الشمالي من كوريا لسيطرة السوفييت في حين يخضع الجزء الجنوبي لأمريكا وبذلك قسمت شبة الجزيرة عند خط عرض 38 بناءا علي اوامر من وزارة الحرب الأمريكية تبعاَ لذلك التقسيم، شكلت في جنوب كوريا الحكومة العسكرية الأمريكية واتخذت مدينة سيئول عاصمة لها، كما قام القائد الأمريكي العام بإعادة عدد كبير من الاداريين اليابانيين ومساعديهم الكوريين للعمل في الحكومة الناشئة ، اما في الشمال قامت الإدارة السوفييتية بنزع السلاح وتسريح المقاتلين الوطنيين الكوريين العائدين الذين قاتلوا إلى جانب القوميين الصينيين ضد اليابانيين في منشوريا خلال الحرب العالمية الثانية وفي الوقت نفسه، سمح السوفييت بتعزيز الأسلحة الثقيلة للقوى المؤيدة للشيوعية في كوريا الشمالية ، وبرغم كون خط عرض 38 خطا عسكريا الا انه تحول فيما بعد خطا سياسيا في عام 1949 اثر ظهور جمهوريتين مستقلتين على جانبي الخط – كل حكومة موالية لأيدولوجيات السياسية للقوى الاحتلال- و نتيجة لظهور حكومتين مختلفتين ايدلوجيا ادعت كل جمهورية انها الحكومة الشرعية لكوريا و بلغ ذروة الصراع بين الحكومتين ان اجتاحت كوريا الشمالية الجارة الجنوبية معلنه بذلك قيام الحرب الأهلية بعد سنتين من هذا الحادث .

**تأسيس الأمم المتحدة**

كنتيجة عامة للحرب وفي محاولة للحفاظ على السلام الدولي، شكل الحلفاء (الأمم المتحدة) التي دخلت حيز الوجود رسميا في 24 أكتوبر 1945، وقد حلت الأمم المتحدة محل (عصبة الأمم) كمنظمة حكومية دولية. ورثت الأمم المتحدة بعض من منظمات (عصبة الأمم السابقة ) مثل منظمة العمل الدولية، وأصبحت الأقاليم التي كانت تخضع لانتداب عصبة الأمم ، ومعظمها من الأقاليم التي تغيرت في الحرب العالمية الأولى، أقاليم تابعة للأمم المتحدة .

واعتمدت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948 كمعيار مشترك للإنجاز لجميع الشعوب وجميع الأمم وامتنع الاتحاد السوفياتي عن التصويت على اعتماد الإعلان ولم تصادق الولايات المتحدة على أقسام الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وقد منحت القوى الخمس الكبرى الحليفة العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، ويمكن للأعضاء الدائمين الاعتراض على أي قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو قرارات الأمم المتحدة الوحيدة الملزمة وفقا للقانون الدولي وكانت القوى الخمس وقت تأسيسها هي: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، والاتحاد السوفياتي، وجمهورية الصين. خسرت جمهورية الصين الحرب الأهلية الصينية وتراجعت إلى جزيرة تايوان بحلول عام 1950 ولكنها ظلت عضوا دائما في المجلس رغم أن الدولة الواقعية التي تسيطر على الصين هي جمهورية الصين الشعبية. وقد تغير هذا في عام 1971 عندما أعطيت جمهورية الصين الشعبية العضوية الدائمة التي كانت تحتفظ بها جمهورية الصين سابقا، ورثت روسيا العضوية الدائمة في الاتحاد السوفياتي في عام 1991 بعد حل الاتحاد السوفيتي .

**من آثار ونتائج** **خلاصة القول وما ترتب على انتهاء الحرب العالمية الثانية**

أنها الحرب الأوسع في التاريخ، وشارك فيها بصورة مباشرة أكثر من 100 مليون شخص من أكثر من 30 بلدًا وانتهت بعد ست سنوات من القتال الشرس، خسرت فيها البشرية حوالي 17 مليونا من العسكريين وأضعاف ذلك من المدنيين .

وكانت إحدى نتائجها انتصار دول الحلفاء على دول المحور، لكن استخدام الولايات المتحدة  القنبلة الذرية في الحرب لإرغام اليابان على الاستسلام فتح باب التسابق المحموم لامتلاك أسلحة الدمار الشامل .

وقد حاولت الولايات المتحدة من خلال الأمم المتحدة، مواجهة القوى الأوروبية الصاعدة التي يمتد نفوذها وراء البحار (بريطانيا وفرنسا تحديدا) والاتحاد السوفيتي الذي أخذ نفوذه يتسع، ومن خلال المنظمة الدولية ستملك أميركا -وفق هذا المنظور- آلية للمنافسة مع هذين العملاقين اللذين يجب احتواؤهما داخل إطار المجتمع الدولي .

غيرت الحرب العالمية الثانية الخارطة السياسية والعسكرية والبنية الاجتماعية في العالم، كما أدت إلى إنشاء الأمم المتحدة لتعزيز التعاون الدولي ومنع الصراعات في المستقبل، وأصبحت الدول المنتصرة في الحرب: الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين والمملكة المتحدة وفرنسا أعضاء دائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، فيم برزت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كقوى عظمى على الساحة الدولية، وانحسر نفوذ القوى الأوروبية، وهذا ما مهد الطريق للحرب الباردة والتي استمرت في السنوات الـ46 القادمة، أما الدول الكبرى الأوروبية فقد تضاءل نفوذها، حيث بدأت حركات الاستقلال في آسيا وأفريقيا. اتجهت الدول التي تضررت الصناعة فيها إلى إصلاح وضعها الاقتصادي، أما على الصعيد السياسي، تحديداً في أوروبا فقد بدأت مرحلة تكامل سعيًا لتجنب العداوات التي تسبب الحروب، وأن يكون للأوروبيين هوية مشتركة .

مرّ أكثر من سبعين عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي حين أن تلك الفترة شهدت الكثير من الصراعات الإقليمية العنيفة (في كوريا وفيتنام والخليج العربي وأماكن أخرى)، عملت دول العالم جاهدة خلالها لتفادي اندلاع حريق آخر على مستوى العالم. وهذا ليس بالإنجاز الصغير، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الفترة الفاصلة بين نهاية الحرب العالمية الأولى وبداية الحرب العالمية الثانية هي عقدين من الزمن فقط .